مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة Journal of the University of Babylon for Humanities Vol.

المجلد 30/ العدد8/ 2022 / 20228 30/ No.

فاعلية تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية كجودة للتعليم الجامعي

خضير جاسم راشد

قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل

sydalmmwr47@gamil.com

سعيد كاظم راشد

كلية العلوم /جامعة بابل/العراق

fine.khudher.jassem@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 29/ 5/ 2022 **تاريخ قبول النشر:13 /6 /2022** **تاريخ نشر البحث:14 /8/ 2022**

المستخلص

تناول البحث (تطبيق تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية كجودة التعليم التفاعلي) وقد سلط الضوء على البيئة التعليمية الفعالة في تطوير منظومة تعليم الفنون عبر توظيف طريقة تعلم الأقران بهدف إنتاج بيئة تدفع باتجاه النمو في بناء شخصية المتعلم الفنية بشكل متوازن يلازم الجانب المعرفي والنفس حركي والوجداني لجعله قادرا على التخيل والإدراك وتحقيق الفائدة الفاعلة في المواقف الفنية بغرض تعزيز المعرفة بمعدل أسرع يمكن تحقيقه كجودة التعليم التفاعلي.

وقد حددت المشكلة بالسؤال: ما مدى الفعالية التي يحدثها تطبيق تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية كجودة في التعليم؟ وتليه الأهمية والهدف وتحديد المصطلحات وتعريفها. أما الإطار الفكري فقد تناول (تعلم الأقران ما بين التنظير والتطبيق) ومن ثم (الجودة سمات الأداء في التعليم العالي)، وتوصل البحث إلى جملة من النتائج منها: أسهمت طريقة تعلم الأقران في نقل عملية التعلم من الأسلوب المعتاد إلى أسلوب تعلم جديد من حيث تمركز التعلم حول الطلاب مما أدى إلى الثقة بالنفس لديهم وإتاحة الفرصة على امتلاك زمام أمور تعلم عناصر الفن وزيادة فهم الممارسات التنفيذية والتطبيقية في الأداء وهذا أدى إلى تنمية قدرة الطلاب في مهارات التعلم.

الكلمات الدالة: تعلم الأقران، تدريس الفنون، جودة التعليم.

The Effectiveness of Peer Education in Teaching Art Education as a University Quality Education

Khudair Jassim Rashid

Art Education Department/College of Fine Arts/University of Babylon

Saeed kadhim Rashid

College of Science/University of Babylon/Iraq

Abstract

Research Application of peer education in the teaching of fine arts as the quality of interactive learning] has highlighted the effective educational environment in the development of the art education system by employing the method of peer education with the aim of producing a growth-oriented environment in building the learner's artistic personality in a balanced way haunted The cognitive and psychological aspect is dynamic and emotional to make it able to visualize and realize the effective benefit of artistic positions in order to promote knowledge at a faster rate that can be achieved as the quality of interactive learning The problem was identified by the question: How effective is the application of peer education in the teaching of fine arts as quality in education? Followed by the importance and purpose of the terminology was defined and defined. In the intellectual framework he addressed]peer learning

between endoscopy and application] and then addressed]quality attributes of performance in higher education] and the research reached a number of results including: The method of peer education has contributed to transferring the learning process from the usual method to a new learning method in terms of concentration of Students have not been transformed, leading to their self-confidence and the opportunity to take ownership of the learning elements of art and to increase understanding of the operational and applied practices in performance and this has led to the development of students ' ability in learning skills Key words: Peer education. Teaching of the arts. Quality of education.

Key words: Peer learning, arts teaching, quality education

الفصل الأول

أولا. مشكلة البحث:

أصبحت الحالة الاقتصادية والثقافية والسياسية التي يعيشها بلدنا بينة في مفاصل النظام التعليمي، سواء أكان التربوي أم الاجتماعي وهذا مبعث الدعوة إلى تحقيق الفاعلية الإيجابية للمؤسسة التعليمية بتطبيق نظم تعليمية حديثة تأخذ في حركتها ربط التعلم في بيئة المتعلم بديلا عن التلقين والنقل بتناول نظام على مستوى عال من الدقة تتسم فيه العملية التعليمية بفعالية وكفاءة تضمن تلقي تعليم سليم ومناسب.

وبما أن تعليم الفنون يحتاج إلى الاهتمام بالبيئة التعليمية الفعالة المقترنة بالتطورات الحديثة في التعليم المعاصر، فقد ولدت الرغبة في الاشتغال لتطوير منظومة تعليم الفنون بتوظيف طريقة تؤدي إلى إنتاج بيئة تدفع المتعلم باتجاه النمو الفني بغية بناء شخصيته الفنية بشكل متوازن يلازم الجانب المعرفي والنفس حركي والوجداني ليكون قادرا على التخيل والإدراك وتحقيق الفائدة الفاعلة في المواقف الفنية. لذلك وجدنا أن تطبيق تعلم الأقران في التدريس قد يقود إلى مخرجات تحقق أهداف التعليم بشكل يتلاءم مع التغيرات والتطورات والتحديات المعاصرة، وهذا ما يحتم تحسين جودة التعليم والحصول على مخرجات مفعمة بالتفكير والإبداع لدى طلاب الفنون في خطوة تطورية حديثة تسوق معلومات ذات صلة وذات مغزى تحقق التعليم بالمشاركة ومن ثم الحصول على عملية تعاونية نشطة في بناء المعرفة. وهذا مسعى للإفادة من أفضل الممارسات التعليمية التي يوفرها تعلم الأقران وهو تعليم تفاعلي يساعد الطلاب على التفكير والتحدث ومشاركة المعلومات في الفصل الدراسي.

وهنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى الفعالية التي يحدثها تطبيق تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية كجودة في التعليم؟

ثانيا. أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي:

1. الحاجة إلى الاستمرار في استخدام الطرق الحديثة في تدريس التربية الفنية.
2. الحاجة إلى مسايرة التطور لتحقيق أهداف التعليم الجامعي في ضوء الرؤية المعاصرة. إفادة المدرسين للتوسع باستخدام الأساليب تعليمية معاصرة لمواكبة تطورات التعليم في الجامعات.
3. أهمية تنويع استراتيجيات التعليم لتنمية التخيل والإبداع في الفن.
4. أهمية تعزيز التعليم عن طريق توجيه الآخرين من الطلاب ليحل محل المعلم.
5. إفادة المدرسين للتوسع باستخدام الأساليب تعليمية معاصرة لمواكبة تطورات التعليم في الجامعات

6. إضافة تجربة جديدة في تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية. استفادة المدرسين للتوسع باستخدام الأساليب تعليمية معاصرة لمواكبة تطورات التعليم في الجامعات

ثالثا. هدف البحث:

التعرف على فاعلية تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية بوصفه جودة للتعليم الجامعي .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0،50) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق تعلم الأقران ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعا. حدود البحث:

1. الموضوعي: تطبيق تعلم الأقران في تدريس مادة عناصر الفن بوصفه جودة للتعليم الجامعي .
2. المكاني: المرحلة الثالث قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل.

في مادة عناصر الفن.

3. الزماني: 2018 – 2019م.

خامسا: مصطلحات البحث:

أولا: تعلم الأقران.

– عرفه فرج: وهو قيام التلاميذ بتعليم بعضهم بعضا، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الصف أو المجموعة أو يعلوهم عمرا أو مستوى مدرسيا. [1–ص49]

– عرفه إبراهيم: بأنه أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمرا أو اقل منهم بالتحصيل وفهم أساسياتها. [2 –ص869]

تعريفنا الإجرائي: (عملية ثنائية مشتركة من تعليم وتعلم بين طلاب الصف، أحدهم لديه القدرة والمهارة بشكل أفضل من الآخرين ويقوم بالتعليم محل المعلم لأقرانه الذين هم أقل قدرة ومهارة منه في الموضوعة عناصر الفن والغرض من ذلك رفع مستوى الطلبة الاقل علمية بمشاركة الطلبة الأكثر علمية لرفع المستوى الفني).

ثانيا: الجودة في التعليم.

– عرفها لوكوذيسس (Logothestis): الثقافة التي تعزز مفهوم الالتزام الكامل بالتحسين المستمر والإبداع في مناحي العمل كافة وبما يفضي إلى تحقيق الرغبة والرضا. [3- p1].

– عرفها سلامة: الجودة مفهوم تقليدي سائد في التعليم العالي كونها مؤسسة لها ما يميزها

وذات مستوى وطبيعة خاصة. وتقوم فكرة الجودة بالتركيز على مدخلات ومخرجات النظام

تعريفنا الإجرائي: (هو تحقيق عملية التعليم على وفق مدخلات ومخرجات تعليمية لتطوير مهارات إبداعية فنية بمشاركة الطلبة في ما بينهم التي تفضي إلى تحسين قدرات تعلم الطلبة في التربية الفنية).

الفصل الثاني/الإطار النظري

المبحث الأول: فاعلية تعلم الأقران ما بين التنظير والتطبيق.

لقد أشبع تعلم الأقران من التنظير بشكل أحاطه بالفائدة والمنفعة في التعليم، بيد أن الاعتماد عليه ظل مرهونا ببعض الدراسات والبحوث التي طبقت ميدانياً في حقل التعليم العالي مؤخراً وهذا يوضح الحاجة إلى دعم أكثر من الناحية (النظرية والتطبيقية)؛ لأنه يأتي ضمن التعليم الذي يدعو إلى قيام الطلاب بتعليم بعضهم بعضاً على أن يكـــون (المعلم الطالب) من العمر نفسه أو الصف أو المجموعة أو يعلوهم عمراً أو مستوىً مدرسياً. [4– ص: 49]. لأن تعلم الأقران يشكل التعزيز للمعرفة وبمعدل أسرع يمكن تحقيقه بطريقة تفاعلية، فهو عبارة عن أسلوب تُنظّم فيه أفراد الفريق في أزواج، كل فرد من هذا الزوج له أثر في عملية التغذية الراجعة، ويقوم الطلاب الأكثر قدرة بمساعدة أقرانهم الأقل قدرة للتعلم بثنائيات عمل تعاونية أو مجموعات صغيرة ينظمها معلم الصفّ بعناية، ويعد هذا من أساليب التشارك التفاعلي في العملية التعليمية بسبب كونه يتم بين شخصين يأخذ أحدهما وظيفة المعلم، ويأخذ الآخر وظيفة الطالب. وعلى الأول أن يتقن المحتوى التعليمي ليتسنى له تعليم الطالب الذي لم يتقن المحتوى بعد. ويمكن القول أن جوهر أسلوب تعلم الأقران هو تهيئة المعلم الطالب عن طريق تشكيلات زوجية تتبادل فيها الأدوار، في ما تقتصر وظيفة المعلم هنا على اتخاذ جميع قرارات التخطيط ومراقبة المتعلمين، فالقرين يقوم على أساس تعليم الطالب لقرينه الذي يحتاج إلى مساعدة.**[5**–ص:49] ومن ثم يعزز تعلم الأقران عمل الطلاب معـــا وتدريبهم على المشاركة والتعاون وهو من الضروريات التعليمية، نظرا لتأثير ذوي المعرفة والمقدرة العالية من الطلاب على أقرانهم، إذ يستخدم أحد الأساليب المتاحة للمعلم في تمكين طلابه من الإفادة من الخبرات التعليمية لبلوغ الأهداف.

وهذا يشير إلى أن علاقة الطلاب بعضهم ببعض غالبا ما تكون أكثر مرونة من علاقة الطالب بالمعلم داخل المدرسة مما قد يظهر تعلم الأقران لمزيد من تعزيز المهارات الفنية التي قد يتجاهلها التعليم التقليدي في خطواته الإجرائية التي يخطط لها المعلم لتحقيق أهداف التدريس ضمن مجموعة الأنشطة والوسائل وأساليب التقويم.

وعليه نجد أن تعلم الأقران هو عملية تعليمية تقوم على أحد طلاب الصف ذي الأداء المرتفع في مهارة عناصر الفن في تعليم أقرانه بعد إتقانه لأداء هذه المهارة. [6–ص18]، بحيث يمنح الطالـــب (القرين المعلم) الثقة بالنفس وإزالة وتخفيف حالة التردد والحرج لديه. وبذلك ينمي هذا الأسلوب التعاون والمشاركة لدى الطلاب واستثارة حماسهم ودفعهم للتعلم. من حيث تؤدي الرفقة بينهم أثرا مهما وأساسيا في الحياة التعليمية والعلمية بصورة خاصة نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الطلاب مع بعضهم داخل المدرسة أو خارجها مما يزيد التفاعل عمقا وشدة بينهم ويؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم تأثيرا كبيرا. فالطالب لا يستطيع التخلي عن رفاقه أو أصدقائه الذين يضع فيهم ثقته التامة. [7– ص28].

وهذا يفيد في العملية التعليمية للفن بما يأتي:

1. توجبه الاهتمام للقرين بإتاحة فرص له للتعلم على وفق قدراته وسرعته الخاصة في أداء المهام الفنية التي يقوم بها.

2. توفير التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهود الأقران.
3. تعزيز عمل الأقران معا وتدريبهم على التعلم الجمعي والتعلم التعاوني الذي أصبح من الضرورات الاجتماعية والتعليمية نظرا لتأثير المعرفة المرتفعة على أقرانهم وإسهامهم في تشكيل أفكارهم وتعزيزها وتعميقها.
4. يرفع ذوي مستويات المنخفضة في الفن الذين تقل ثقتهم بأنفسهم، لأنه ينمي لديهم القناعة بأنه إذا كان قرين كل منهم قادرا على التعليم فانه من السهل عليهم أن يتعلموا هم أيضا ويثقوا أكثر في قدرتهم على التعلم.[8– ص287].

وهذا الاستخدام في التعليم يمكن أن يكون ذا فعالية بالنسبة للطلاب الذين لديهم انخفاض معرفي على اعتبار أنه يضع المسؤولية على عاتق الطالب، وهذا له أثره بالنسبة للذين غالبا ما يكونون متعلمين سلبيين [9– ص153]

ومن هنا فإن الطلاب بوصفهم مصدرا للتعليم يمكن أن يحققوا الإفادة بما يأتي:

1. المساعدة في ما بينهم:

تبعا لهذا النموذج ينظم طلاب الصف في مجموعات تتكون كل واحدة منها من طالبين أو أكثر يلتقي أفرادها في الأوقات المخصصة للتدريس على ما تعلموه، حيث لا يتطلب الأمر إلا قدرا قليلا من الإشراف والتوجيه من المعلم، ويتيح هذا النموذج للطالب فرصة أكبر للتدريب على المهارات التي تعلمها مقارنة بما يحدث للحالة التي تكون فيها الهيمنة في الفصل للمدرس.

2. مساعدة طلاب من صفوف عليا لطلاب صفوف أدنى: وهو النموذج الأكثر تطبيقا، وتبعا لهذا النموذج يقوم الطلاب من صفوف عليا بمساعدة أقرانهم من الصفوف الدنيا ويستند شيوع هذا النموذج على عدة افتراضات منها.

أ. طلاب الصفوف العليا يكونون في العادة أكثر إجادة للمادة من طلاب الصف نفسه.
ب. الطالب المتقدم في التحصيل يكون أكثر تفهما للصعوبات.
ت. استجابة الطالب لآخر أكبر منه سنا تكون أقوى من استجابة لطالب في السن نفسه.
ث. قدرة الطالب الأكبر على ضرب الأمثلة بلغة أقرب إلى فهم الطالب الأصغر.

في ما تستند بعض مهام المعلم إلى الطالب ويتم ذلك بتقسيم الفصل إلى مجموعات وتعيين عريف لكل مجموعة على وفق نظام يسمى العرفاء حيث يقوم العريف ببعض وظائف المعلم داخل المجموعة وهناك الكثير من الوظائف للمعلم التي يمكن للتلميذ أن يقوم بها خير قيام. [10– ص: 219]

وبناء على ذلك فإن تعلم الأقران يكون كالآتي:

1. يتم تقديم الدرس للطلاب من قبل المعلم بطريقة الإلقاء، أو المحاضرة العادية بشكل مركز في وقت قصير يكفي الطلاب المتميزين [ذوي التحصيل العالي] لاستيعاب الدرس
2. يطلب المعلم من الطلاب الذين استوعبوا الدرس مساعدة أقرانهم في فهم المعلومات التي يتضمنها الدرس.
3. يتولى المعلم بعد ذلك متابعة الجميع، والتشديد على الحالات الخاصة التي تحتاج إلى تدخل مباشر.

وفي ضوء ذلك يجب معرفة إن العملية التعليمية تقتضي تنظيم بيئة التعلم بطريقة تسمح باستخدام هذا الأسلوب في التعليم.

أما وظيفة المعلم فتختلف في هذا الأسلوب عن الوظيفة الذي يقوم به في الأسلوب الاعتيادي فهو هنا يكون المنظم للمجموعات والمرشد والمعين في الوقت نفسه. [11–ص168].

ويتطلب ذلك من المعلم القيام بالاتي:

1. يقوم المعلم بتحضير الأدوات والوسائل اللازمة لعملية التدريس مع تخصيص الزمن اللازم لكل نشاط والمكان المناسب لتطبيقه.
2. تحديد الهدف المطلوب الذي يسير على أساسه العمل مع الطالب المعلم.
3. تحديد طريقة التعامل مع الطالب المتعلم وأساليب التعزيز المناسبة للمواقف التعليمية.
4. يظل المعلم متابعا لسير النشاط في الدرس من الخلف مع مراعاة عدم التدخل إلا في الأوقات التي تتطلب تدخل إيجابي منه وذلك لتصحيح مسار النشاط أثناء الدرس.
5. عمل بطاقات ملاحظة لكل نشاط في الدرس يدون فيها مدى استفادة الطالب من الأسلوب مع ذكر نواحي الضعف والسلبية لتجنبها أو إعادة النشاط بأساليب مختلفة أخرى تكون أكثر فاعلية مع الطالب. [12–ص77].

وهذا لا يتم إلا بشروط يمكن إجمالها بما يلي: [13–ص:22–42].

1. التوافق بين القرين وأقرانه في الميول والخصائص الشخصية.
2. توافر المعرفة بموضوعة التعلم لدى المعلم القرين.
3. تمتع المعلم القرين بالقدرة على التأثير بقوة الشخصية.
4. تهيئة بيئة التعلم وتوفير كافة مستلزماتها.
5. معرفة المعلم القرين بالكيفية التي يتعامل بها مع الطلاب وتعلمهم.
6. إعداد أدوات قياس لتقويم ما أُنجز.

وقد لاقى تعلم الأقران اهتماما جليا من التربويين، بيد أن الاعتماد عليه رهين ببعض الدراسات والبحوث، ولم يطبق ميدانياً إلا مؤخراً وهو بحاجة إلى دعم أكثر من الناحية (النظرية والتطبيقية) فقد صنفه بعضهم على أنه يأتي ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي وعرف بأنه: قيام الطلبة بتعليم بعضهم البعض، وقد يكون قرين المتعلمين من نفس العمر أو الصف أو المجموعة أو يعلوهم عمراً أو مستوىً مدرسياً). [14–ص49].

ومما تقدم، نرى أن تعلم الأقران يمكنه أن يحدث تغييرا في نوعية التعلم والتعليم لأنه ينقل التركيز على نمط جديد يتعلم فيه الطالب بالمشاركة الفعالة مع أقرانه وبهذا يكون الطالب محور الاهتمام بالعملية التعليمية مما قد يؤدي إلى تنمية المفاهيم وتبادل الأفكار والخبرات بين المتعلمين في الصف الدراسي.

المبحث الثاني: الجودة في تدريس التربية وسمات الأداء في التعليم الجامعي.

قال الله في التنزيل المحكم (صنع الله الذي أتقن كل شيء)) سورة النمل: الآية 88، وقد طالبنا نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أن نتقن أعمالنا في قوله: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا، أن يتقنه). نلاحظ أن من سمات الإنسان المسلم إتقان العمل وإيجاد ما يلزم في تحسينه. وعند تأصيل الكلمة لغة في لسان العرب نجدها تعود إلى: "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجوده أي صار جيداً، واحدث الشيء فجاد والتجويد مثله ، وقد جاء جودة وأجاد أي أتي بالجيد من القول والفعل [15–ص72] يتبين أن الجودة ظاهرة سلوكية تلازم الإنسان منذ زمن بعيد إلا أنه لم يظهر بوصفه وظيفة رسمية إلا في الآونة الأخيرة، إذ أصبح الاهتمام به متداولا حديثا ويقوم على مجموعة من الأفكار يمكن لأي مؤسسة تعليمية أن تعمل بها وتطبقها بغية زيادة التحسين والتقدم على مختلف المحاور، وهذا يلزم التعليم الجامعي، ليحظى بالقبول بحسب معايير الجودة المتفق عليها عالميا، والسعي للتطوير الشامل في مناحي الأداء كافة، وأن يأخذه مدخلا متكاملا يدعو إلى تشجيع إبداع الطلبة وزيادة قدراتهم وبث روح التشويق والتنوع داخل الصف الدراسي[16–ص103] بتشكيل مجموعة من الممارسات التي تؤدي إلى التفوق في الأداء والتنافس بين المتعلمين والبحث في تحديد توقعات المتعلمين في الجامعة واحتياجاتهم وإيجاد أهداف واضحة ترسي الجودة التي تؤدي إلى التفاعل بين مدخلات التعليم وبين المخرجات النظام والتركيز والحفاظ على استمرارية تحسين منتج تعليمي معاصر[17–ص118] يتوافق مع متطلبات التنمية التي تحتم توفير الجامعة والتدريسي لأدوات تعليمية فعالة والبيئة ملائمة؛ لأنها جهة تقديم الخدمة إلى الجهة المستفيدة وهو الطالب. ومن هنا فإن مسؤولية الجامعة تحقيق التعليم النافع على المدى البعيد للمتعلم ببث روح التعامل مع محيطه وتقديم الجودة في عمله وعمل أقرانه وضمان تقدمه ونمو مداركه وقدراته وتطوير شخصيته ليكون نافعا لمجتمعه. لأن الجودة في التعليم الجامعي تعني الارتقاء بالمستوى العلمي والمواصفات النوعية لخريجي الجامعات من حيث المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات الملائمة لروح العصر، والابتكار في العلم وهذه مسألة تتصدرها مسؤولية الجامعة وتقع في صلب عملها اليومي، وترتبط بمجمل السياسات التي تعتمدها وبالكيفية التي تستغل فيها الموارد والإمكانيات المتاحة لها [18–ص331] وعلى وفق ملاحظة خمسة أنواع من الجودة، وهي الجودة بوصفها شيئا نادرا ومُتقنا، وملائِمة للفرص، وبوصفها قيمة مادية، وبوصفها تحويلا، وبالنظر إلى الطلبة على أنهم ليسوا منتجات أو عملاء وإنما هم مشاركون، فالتعليم ليس خدمة للعميل ولكنه عملية مستمرة لتحويل الطلاب إلى متكاملين وفاعلين في مجتمعهم وبلدهم، فليست الدراسة في الكلية مجرد عملية تلقين للحصول عمل نافع فحسب، بل إنها عملية تحويل متكامل لشخصية الطالب[19–ص58]. والانطلاق نحو كفاءة نوعية لمخرجات التعليم متخمة بالمهارات اللازمة والتطورات في المواهب بما يضمن حصول المعارف الأساسية التي تؤهله إلى العمل بكافة المجالات بكفاءة عالية على مستوى المجتمع والوطن والمساهمة في بنائه العلمي والمعرفي. إذ إن التوجه نحو المستفيد –وهو هنا الطالب– بالاهتمام برغباته وتطلعاته هو المدخل الصحيح لنجاح المؤسسة التعليمية في أدائها والتركيز على رعاية أبنائها معرفيا على المدى البعيد عبر معيار المعلومات التي زودوا بها من النواحي كافة، ويضمن هذا المعيار النفع للمستفيد الطالب بما هو آت:

1. التلبية الفورية لحاجات الطالب وسرعة إنجازها.
2. إبداء المودة وتوفير جو الألفة مع الطالب ومخاطبته بالتفكير.
3. اللياقة في التعامل وأن يكون التدريسي دائما مساعداً وناصحاً.
4. دقة وشمول المعلومات؛ لأن الطالب يتوقع بان المعلومات محل ثقة ودقة.
5. حق الطالب بالمشاركة والاعتراض مع الأخذ بنظر الاعتبار دراسة اعتراضاته والإجابة عنها. [20-ص76-77]

وفي ضوء ما ذكر يتبين عند تطبيق تعلم الأقران بوصفه جودة للتعليم التفاعلي تتجه نحو الاهتمام بتطلعات المتعلمين في المشاركة والمساهمة في العملية التعليمية وهذا ينبئ بجودة المخرجات. في الوقت الذي يحمل في جوهره التحفيز والالتزام بالموضوعية والصدق في عرض المعلومات الفنية ومن ثم اتخاذ القرارات لما يشمل تطوير المخرجات باستمرار، وعند ذلك تحققت الربحية والخدمية في مؤسسة التعليم العالي كونها ترفد المجتمع بالأشخاص المؤهلين لقيادة عملية التطور وتفعيلها من حيث إنها تعد المدخل للنشاطات الإنسانية في كل أبعادها السياسية منها والاقتصادية والخدمية والمادية وكذلك الروحية ولزاما هذا يحتم جودة الأداء في هذه المؤسسة التعليمية تحقيقا لمخرجاتها التي تبنى على تصور شمولي لبنائها الأكاديمي.

إذ إن الجودة في التعليم الجامعي تتعلق بكافة السمات والخصائص بذات المجال التعليمي والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها على وفق مصطلح الجودة الذي يشير إلى الممتاز والجيد وعليه فهو مصطلح يحمل فلسفة شاملة تقع مسؤوليتها على الإدارة العليا في المؤسسة الجامعية، ونظمها الفرعية الأخرى، وهذا يتطلب التــزاماً شخصياً عميقاً والتزاماً مشتركاً بالجودة يتجاوز جميع الاهتمامات الشخصية الأخرى القصيرة الأجل، ليكون بطبيعته متيناً وهذا يتطلب أحداث التغير الأساسي في الثقافة استيعاب الجودة وكما أن) جوزيف جوران Joseph Juran* أكد على ضرورة إيجاد مناخ تنظيمي مناسب للجودة في بث روح المبادرة والإبداع وتشجيعها وجعل ذلك متمركزا في عشر نقاط هي:

1. خلق إدراك لتحسين الجودة.
2. وضع الأهداف والتحسينات المستمرة.
3. بناء التنظيم لتحقيق الأهداف.
4. تدريب الجميع.
5. حل المشكلات بشكل علمي بعد التعرف عليها بشكل دقيق وتحديد أولويات المعالجة.
6. مراقبة التنفيذ وتقديم التقارير عن تقدم العمل.

* يعد المعلم الأول للجودة في العالم، الذي أسهم بمنشوراته في تنمية نظريات الجودة وتطويرها، وشغل العديد من المناصب منها؛ مهندسا ومديرا لمؤسسة وأستاذا جامعيا وقانونيا، وقد ألف العديد من الكتب في إدارة الجودة الشاملة نالت الاهتمام الكبير في العالم ونشر أول كتاب له عن ضبط الجودة في العام 1951 وقدم العديد من المحاضرات في إدارة الجودة الشاملة في ثلاثة عقود 40 دولة وأسس مؤسسته في الثمانينات: Mitra Amitava, 1993, Fundamentals of Quality control and Important Macillan publishing company.p;57

7. تشخيص التميز.
8. إبلاغ النتائج.
9. الاحتفاظ بسجل للنجاح المتحقق.
10. دمج التحسينات السنوية والنظم والعمليات للمؤسسة.

وانطلاقا من ذلك تخلق الجودة في التعليم الجامعي روح الإبداع لوصف الإجراءات التي تهدف إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي وبموجب خطوات تشير إلى العمليات والأنشطة التي تتحقق بتوفير أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسة التعليمية على النتائج المرضية. فضلا عن تحقيق الإجراءات المطلوبة في التخطيط التي تمارسها الإدارة في المؤسسة التعليمية العليا وهو جزء مهم من جودة التعليم في تحديد توقعات المتعلم ومراجعة افتراضات الذين قاموا بتصميم المخرجات في مقابل الرغبة الحقيقية للطالب المتعلم.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولا: منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث وفرضيته.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

اختار الباحث طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية من أقسام كلية الفنون الجميلة التابعة لجامعة بابل للعام الدراسي (2018–2019) البالغ عددهم (104) طالب وطالبة بخمسة شعب وهم مجتمع البحث، واخترنا بطريقة السحب العشوائي البسيط مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وهما عينة البحث، إذ وضعت أسماء الشعب بكيس وفي السحب الأول كانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (تعلم الأقران)، وفي السحب الثاني كانت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي لا يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل. علما أن عدد طلاب الشعبتين (42) طالبا وطالبة بواقع (21) في كل صف دراسي وبعد استبعاد الراسبين في كل شعبة، أصبح عدد العينة بصورتها النهائية (40) طالبا، بواقع (20) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية و(20) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة. كما موضح بالجدول الآتي.

جدول (1): عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	21	1	20
الضابطة	ج	21	1	20

ثالثا: التصميم التجريبي:

اعتمدنا على تصميم تجريبي لمجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وهو من التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي مستعملين اختبارا تحصيليا بعديا. كما موضح بالجدول الآتي:

جدول(2): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار ألبعدي
التجريبية	تعلم الأقران	
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

يبين الجدول رقم (2) المقصود بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم؛ وهي المجموعة التي يدرس طلابها على وفق (تعلم الأقران) والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعا: تكافؤ المجموعتين.

1. العمر الزمني: حرص الباحث على ضبط متغير العمر الزمني بين مجموعتي البحث وذلك عبر اطلاع الباحث على بطاقة الطلاب فوجد إن أعمار طلاب المجموعتين في مستويات عمرية متقاربة. مما يعد متكافئين إحصائيا في العمر الزمني.
2. المستوى المعيشي: ضبطنا هذا العامل باختيار العينة من بيئة جغرافية واجتماعية واحدة إذ تكاد مستوياتهم الاجتماعية تكون واحدة بالظروف المعاشة التي يتعرض لها جميع الطلاب فضلا عن سؤالهم عن وظيفة أبائهم، فتبين أن وظائف آبائهم متقاربة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا العامل.
3. المحتوى الدراسي: وحدنا المحتوى التعليمي لطلاب المجموعتين وكان الفرق الوحيد بينهما هو طريقة التدريس.

خامسا: أداة البحث.

أعددنا أداة موحدة لقياس جودة التعليم لطلاب المجموعتين على وفق الإجراءات الآتية:

1. **جمع فقرات الأداة.**

جمعت فقرات الأداة من أدبيات الاختصاص ومن استبيان استطلاعي مغلق توجه به الباحث لعدد من أساتذة طرائق تدريس الفنون والتربية الفنية والفنون التشكيلية الملحق (1) وبعد تحليل إجابات الاستبيان الاستطلاعي صغنا فقرات عناصر الفن.

2. **صدق الأداة.**

عرضنا الأداة بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في اختصاصات التربية الفنية والفنون التشكيلية الملحق)1 (حيث يمكن اعتبار اتفاق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري، وقد اتفق الجميع على إبقاء فقرات الاختبار مع إجراء بعض التعديلات اللغوية عليها وبهذا تكون الأداة قد اكتسبت صيغتها النهائية.

3. **ثبات الأداة.**

طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من(18) طالبا يشكلون شعبة (ه) من المجتمع خارج العينة واستخدمت طريقة الأنصاف المنشقة (الفردي والزوجي) لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (77,0) ويعد هدا المعامل معامل ثبات عاليا يمكن الاعتماد عليه.

4. **تصحيح الأداة:**

صحح الباحث المقياس بأسلوب ليكرت الخماسي كما موضح في الجدول(6)

الجدول (6): يبين تصحيح الأداة

الدرجات / البدائل	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
الإيجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

سابعا: التحليل الإحصائي لفقرات الأداة:

للتحقق من القوة التمييزية للفقرات تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت العينة (18) طالبا وبعد تصحيح الإجابات رتبت الدرجات النهائية ترتيبا تنازليا أخذت نسبة 50% من أعلى الدرجات و50% من أدناها.

وباستخدام الاختبار التائي بين درجات المجموعتين استقرت الأداة.

ثامنا: أثر الإجراءات التجريبية.

تطلب البحث ضبط عوامل متعلقة بالإجراءات التجريبية حفاظا على سلامة التصميم التجريبي من آثارها وهي:

1. المادة التعليمية والمتمثلة بعناصر الفن وكانت موحدة للمجموعتين.
2. مدة التجربة حيث كانت متساوية لمجموعتي البحث ولمدة ثمانية أسابيع بواقع درس واحد في الأسبوع لكل مجموعة بواقع ساعتين.
3. سرية البحث: لم نخبر المفحوصين بأنهم خاضعون لتجربة بحثية في المادة التي يدرسونها، كي لا يتغير نشاطهم وتعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر على سلامة النتائج.

تاسعا: تحديد عناصر الفن في التجربة:

استشار الباحث ذوي الاختصاص لتحديد العناصر التي ستدرس في أثناء التجربة وهي الواردة في الكتاب المنهجي الصادر من جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة المتكون من جزأين فرج عبو النعمان*. وحددنا (8) عناصر. الملحق(2) لأنها من العناصر الرئيسة الشاملة لمحتوى مادة عناصر الفن، إذ مثل كل عنصر الجانب المعرفي والجانب التطبيقي كما ما سيأتي.

* النعماني، فرج عبو: علم عناصر الفن، وزارة التعلم العالي–جامعة بغداد، تنفيذ وطباعة دار دلفين للنشر، ميلانو، ايطاليا، 1982.

عاشرا: الخطط التدريسية:

قمنا بإعدادها لتطبيق التجربة في ضوء هدف البحث وفرضيته ومتغيراتها ومحتوى مادة عناصر الفن المقرر تدريسها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، فوضع (16) خطة تدريسية لمجموعتي البحث بواقع (8) خطط للمجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة تعلم الأقران. ملحق(3) وبمعدل خطة واحدة لكل عنصر. وكذلك للمجموعة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية إذ عــرضنا نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية الفنية وعلم النفس وطرائق التدريس وفي ضوء الملاحظات الواردة عدلنا ما وجدناه مناسبا منها.

إحدى عشر: التجربة الاستطلاعية لتعلم الأقران:

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على وفق أسلوب (تعلم الأقران) على عينة مماثلة لعينة البحث ومن غير المشتركين في مجموعتي البحث مكونة من(21) طالبا وطالبة في الصف الثالث قسم التربية الفنية للتعرف على أهم المعوقات والملاحظات التي قد تواجه طريقة التجربة.

أثنا عشر: تطبيق التجربة الرئيسية للبحث:

عند استكمال الباحث متطلبات إجراء التجربة على المجموعين وتحقيق التكافؤ بينها وتحديد المادة العلمية، بإجراء الآتي:

1. المجموعة التجريبية:

أ. التدريس بأسلوب (تعلم الأقران) فقد قام بوظيفة المعلم أحد الطلاب الذي توافرت لديه المعرفة بموضوعة عناصر الفن، فهو الأكثر استيعابا للمعلومات المعرفية وذو مهارة عالية فيها، أدى وظيفة المعلم بتعليم أقرانه بعد أن منح الثقة بالنفس وتخفيف حالة التردد والحرج لديه.

ب. حدد الهدف المطلوب الذي يسير على أساسه العمل مع الطالب المعلم.

ت. كانت وظيفة التدريسي مراقبة الطلبة جميعهم ومتابعتهم.

ث. بعد الانتهاء قام التدريسي بتقويم أداء الطلبة جميعهم.

2. المجموعة الضابطة:

قدم التدريسيُّ الدرسَ للمجموعة بطريقة المحاضرة العادية في موضوعة عناصر الفن وإعطاء نماذج لها، ثم طرح الأسئلة والتطبيقات، بعدها أعطيت التغذية الراجعة.

ثلاث عشرة: إجراء اختبار تحصيل عناصر الفن:

بعد الانتهاء من تعليم عناصر الفن المقرر قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على الطلاب أفراد العينة لغرض قياس المستوى التعليمي، وبعد الانتهاء من الاختبار تم الحصول على الدرجات النهائية لمجموعتي البحث وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

الفصل الرابع/ النتائج والاستنتاجات والتوصيات المقترحات

أولا: عرض النتائج .

1. استخدمنا (ت) للتعرف على المفروقات الإحصائية بين متوسطات التحصيل المعرفي لمجموعتي البحث والجداول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): يبين دلالة الفروق لاختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة / الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحتسبة
	س̄	ع	س̄	ع	
التحصيل المهاري	92 ،31	75 ،3	83 ،26	67 ،4	99 ،1 *

يتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية التي استخدمت تعلم الأقران في التحصيل المعرفي، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة [1، 99] وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عن نسبة خطا [0.05] ودرجة حرية (48).

ووفق الجدول (2) ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس عناصر الفن على وفق تعلم الأقران ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس عناصر الفن بالطريقة الاعتيادية. إذ وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل ولمصلحة المجموعة التجريبية.

ونعزو سبب ذلك إلى تأثير طريقة تعلم الأقران من حيث نمط التعلم المستخدم وأسلوبه التي انعكست على مدى توفر الفرص التعليمية لكل طالب فضلا عن التوافق بين القرين (الطالب المعلم) وأقرانه في الميول والخصائص الشخصية وعليه الاستجابة كانت أقوى.

2. من ناحية أخرى إن وظيفة الطالب في تعلم الأقران هي وظيفة قيادية وموجهة ومسيطرة؛ لما لهذه الطريقة من منح الطلاب حرية ممارسة القرارات التي انعكست على مستوى تحصيل الطالب. فقيام الطالب بعدد كبير من ممارسة المعرفية لعناصر الفن وعدم التقيد بأوامر التدريسي له تأثير إيجابي على إتقان التعلم.
3. تكرار الأداء واستخدام نماذج الرسم لعناصر الفن أمام الطلاب ساعد على تعلم المعرفة وتثبيتها، إضافة إلى أن تعلم الأقران طرح الاحتياجات التي يميل التعليم التقليدي إلى تجاهها.
4. لبّى تطبيق طريقة تعلم الأقران ما يحتاجه الطلاب من معرفة نقاط مهمة بعد كل محاولة في أداء مما ساعدهم على تصحيح أدائهم الفني.
5. أسهمت طريقة تعلم الأقران في نقل عملية التعلم من الأسلوب المعتاد إلى أسلوب تعلم جديد من حيث تمركز التعلم حول الطلاب مما أدى إلى الثقة بالنفس لديهم وإتاحة الفرصة على امتلاك زمام أمور تعلم عناصر الفن وزيادة فهم الممارسات التنفيذية والتطبيقية في الأداء، مما أدى إلى تنمية قدرة الطلاب في مهارات التعلم.
6. ساعدت طريقة تعلم الأقران على زيادة دافعية القرين في التعلم.

ثانيا: الاستنتاجات:

1. كان لطريقة تعلم الأقران الأثر والفاعلية في تنمية الدافعية لدى طلاب الصف الثالث في مادة عناصر الفن .
2. حققت طريقة تعلم الأقران الثقة بالنفس لدى الطلاب كونها وضعت المسؤولية على عاتق الطالب، وهذا له أثره بالنسبة للذين ما يكونون متعلمين سلبيين غالبا.
3. حفزت طريقة تعلم الأقران على الاستجابة للتعلم مما أدى إلى تنمية المفاهيم وتبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب داخل الصف الدراسي مما أنعكس عل التحصيل.

ثالثا: التوصيات:

1. الإفادة في تنمية المهارات بمواد الأخرى في استخدام طريقة تعلم الأقران.
2. تأكيد استخدام طريقة تعلم الأقران في المناهج والفنون الأخرى.

رابعا: المقترحات:

1. إجراء دراسة في تعلم الأقران ومفهوم التعليم التعاوني في التطبيقات الفنية الأخرى.
2. تطبيق دائرة التعلم لتعليم الأقران في مادة الانشاء التصويري للتربية الفنية.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[1] إبراهيم، مجدي عزيز: إستراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الإنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، القاهرة، مصر، 2004.

[2] إبراهيم، إبراهيم كاظم: التخطيط والتنمية والتعليم العالي رؤية مستقبلية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن. 2001.

[3] ابن منظور: لسان العرب، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، 1984.

[4] جامل، عبد الرحمن: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط3، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2002.

[5] جودة، محفوظ احمد: إدارة الجودة الشاملة، مفاهيم وتطبيقات، دار وائل الأردن، 2004.

[6] داليا فاروق عبد الكريم: فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 2008.

[7] الرحاوي، عبد السلام عبد الجبار: تأثير إستراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي والاحتفاظ بمادة طرائق التدريس لدى طلاب كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2006.

[8] زين الدين، فريد عبد الفتاح: فن الإدارة اليابانية. حلقات الجودة، دار الكتب المصرية للنشر، القاهرة، 1998.

[9] سلامة، رمزي: ضمان الجودة في الجامعات العربية، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، 2005.

[10] الطويل، هاني عبد الرحمن: الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، 1999.

[11] عطية، محسن علي: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

[12] عقيلي، عمر وصفي: مدخل إلى المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر، ط 1، عمان، 2001.

[13] عيسى، إيمان محيي: تدريس الأقران، جامعة المنوفية، مصر، 2010.

[14] فرج، عبد اللطيف بن حسين: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن 2009.

[15] Heiden, Don. Wester: 1997, "Using Quality Measures to transform Leaning in Planing for Higher Education" Vol25 No.4. U.S.A.

[16] Logothetis N.,1992، Managing for total Quality from Deming ttoguchi and SPC prentice- Hall of India New Delhi,p:1 .

ملحق (1): الخبراء والمحكمين والمختصين

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل	عناصر الفن	الأهداف السلوكية	الخطط التدريسية	الاختبار
1	أ. د عبد عون عبد علي هندي	علم النفس التربوي	كلية الفنون الجميلة / بابل أستاذ مشارك		×	×	
2	أ. د علي شناوة وادي	طرائق تدريس الفنون	كلية الفنون الجميلة/بابل	×			×
3	أ. د هدى هاشم محمد	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة/ بابل		×	×	×
4	أ. د حامد عباس مخيف	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / بابل أستاذ مشارك	+		×	
5	أ. د عارف وحيد إبراهيم	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / بابل			×	
6	أ. م. د علي مهدي ماجد	تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة/ بابل			×	×
7	أ. م. د محمد جبر ذريب	طرائق تدريس	كلية التربية/ الكوفة	×	×		

ملحق (2): عناصر الفن التي درست في التجربة

1	الخط	2	الشكل
3	الفراغ	4	الضوء والقيمة
5	التركيب ألملمسي	6	البناء
7	التكوين	8	اللون

ملحق (3): نموذج لخطة تدريسية بتعلم الأقران في مادة عناصر الفن

المادة: عناصر الفن الزمن: ساعتان **الصف: الثالث قسم التربية الفنية**

مخطط المدخلات:	
الهدف العام	تعريف الطلاب موضوعة عناصر الفن وتنمية مهاراتهم على الممارسة التطبيقية لها
الهدف الخاص	1. معرفة البعد البنائي للعناصر. 2. معرفة البعد الجمالي للعناصر 3. معرفة البعد التعبيري للعناصر. 4. فهم علاقة العلاقات التشكيلة للعناصر. 5. الممارسة التطبيقية لعناصر الفن.
الأهداف السلوكية	أن يكون الطالب قادرا على أن: – يحدد الخصائص المميزة للعناصر. – يوضح الأساس التصنيفي لها. – يضع الفرضيات للوصول إلى استنتاجات فنية صحيحة. –يمثل للعناصر من البيئة المحيطة.
الوسائل التعليمية	السبورة. الطباشير الأبيض والملون.
الإجراءات التدريسية	
المقدمة	يقوم المدرس]الباحث] بإعطاء مقدمة قصيرة عن حول درس هذا اليوم الذي نتناول فيه عناصر الفن جماليا وتعبيريا والمستمدة من الروح الخلاقة في معالجة شتى مظاهر الحياة الفنية وقدم الخصائص التي تميزها وكيفية استثمارها في تطبيقات الفن. ونأخذ اليوم عنصر الخط لأهميته في العمل الفني.
طريقة العرض	انطلاقا من ذلك فإن الخط رمز في الفنون التشكيلية وهو مؤشر يمثل النور والظل والفواصل بينهما أي عند تحريكه يمثل الفاصل بين سطحين، سطح يرمز له بالظل وسطح يرمز له بالنور أو السالب والموجب وهو اختزال لهذين السطحين وهو حد فاصل في أبسط حالاته. ويشكل أهمية كبيرة لما له علاقة في تكوين التصوير عند الإنسان وهو الأداة المسجلة لجميع أفكاره وتصوراته التي تعد رموزا خطية لأفكاره التي لا تغيب عنه كما في أحرف اللغة أو صورا واضحة مقلدة للطبيعة من جميع أصنافها كالحيوان والنبات والهندسة والبناء والأشكال والصناعة والرياضيات وهي حصيلة للذهن اللامع. وصناعة الخط ليس بالأمر السهل فهو العماد الأساسي في تصميم الفنون الجميلة جميعها وله صفات متعدد كالتصويرية والهندسية والخطوط الوهمية في الطبيعة والفراغ وتنظيم النقطة في الفراغ. ويسأل التدريسي الطلاب ماذا تحبون أن ترسموا؟ ويكتب عنوان الدرس على السبورة باستخدام الطباشير الملون وبخط واضح.
استخدام تعلم الأقران	يجعل التدريسي الطلاب يقومون بتطبيقات للخط وعبر ذلك يشخص الطالب الذي رسم الموضوع بشكل جيد عن الطالب الضعيف أو الأقل مهارة. يطبق التدريسي الباحث خطوات تعلم الأقران كما يلي: تحديد هدف الموضوع. شرح مهام الطالب الذي يأخذ دور التدريسي. تحديد موضوعة العنصر الذي يقوم القرين بتعلمه لزملائه. تحديد وقت التعليم بالأقران فيعطي الباحث 20 دقيقة للطالب للقيام بالمهمة. ثم يطلب التدريسي الباحث من الطالب الذي يتقن مهارات أكثر صحة وسرعة ودقة أن يعلم الطالب زملاءه عنصر الخط عن طريق إعادة ما تعلمه من التدريسي الباحث وتعاد العملية إلى أن ينتهي الوقت المحدد. أما التدريسي فيشرف على سير العملية والمساعدة إذا لزم ذلك والحفاظ على الهدوء بجعل الأقران يهتمون بالتركيز والانتباه وعدم الحديث مع بعضهم البعض. ثم إعطاء الطالب بتغذية راجعة لغرض اندماجه بالعملية التعليمية إثناء القيام بتعليم زملائه.
التقويم	يقوم التدريسي الباحث بتقويم الطلاب ويكون هذا النوع من التقويم بعد عملية الممارسة وغرضه معرفة مدى ما تحقق من أهداف وذلك عن طريق الطلب من بعض الطلاب أن يعيدوا الموضوع أو أجزاء منه وخاصة الطلاب الضعفاء وكذلك الطلاب الباقين وحسب الوقت المتبقي من الدرس.
الواجب البيتي	استكمالا لخطة الدرس يطلب التدريسي من طلابه تطبيقات لأشكال توضح لما أعطي بالدرس بوصفه واجبا بيتيا.